مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: دور اقتصاد المعرفة في حذب الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة مقارنة للدول العشرة الأولى في قارات العالم
اسم الكاتب: م.د. محمد نائف محمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3552
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 22:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تـنـمية الرافديـن
العدد ١١٦ المجلد ٣٦ لسنة ٢٠١٤

دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
دراسة مقارنة للدول العشرة الأولى في قارات العالم

The Role of knowledge Economy in Attracting Foreign Direct Investment
A Comparative Study for the First Ten Countries Of the Continents of the World

الدكتور محمد نائف محمود
مدرس- قسم العلوم المالية والمصرفية
كلية الادارة والاقتصاد-جامعة الموصل

Mohamad N. Mahamood
Lecture-Dep,of Banking and Financial
University of Mosul
mohamadnaief@yahoo.com

تأريخ استلام البحث ٢٠١٣/٢/١٩ تأريخ قبول النشر ٢٠١٣/٤/٣٠

المستخلص

يسعى البحث إلى دراسة دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العشرة الأولى الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر في كل قارة من قارات العالم الخمس، وذلك لأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق معدل النمو والتنمية. يهدف البحث إلى دراسة اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر لعام ٢٠١١، وذلك باستخدام الأسلوب النظري التحليلي والكمي، توصل البحث إلى استنتاج رئيس هو أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتوزع حسب المناطق والدول على أساس تطور اقتصاد المعرف أحياناً وعلى أساس الموارد الطبيعية المتوافرة في دول ومناطق أخرى من عينة البحث أحيانا أخرى .

الكلمات المفتاحية: اقتصاد معرفة، استثمار أجنبي .

Abstract

The research seeks to examine the role of knowledge economy in attracting foreign direct investment (FDI) of the first ten countries within the five continents of the world, due to the importance of FDI in achieving growth and development .The aim of the research is to study the trends of FDI during 2011, by using analytical ,theoretical and quantitative techniques; Also, the research found a major conclusion that is the FDI is divided by regions and countries on the basis of the development of knowledge economy sometimes and other times on the basis of the available natural resources in other countries and regions of the research sample.

***Keywords**: Knowledge Economy, Foreign Direct Investment (FDI)*

المقدمة

إن الألفية الثالثة حملت معها نمواً غير مسبوق في دور العلم والمعرفة، وأحدثت طفرة كبيرة في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات ، إذ يتسارع في عالمنا المعاصر تراكم المعرفة العلمية وتطبيقاتها التقنية بمعدلات هائلة نتيجة للزيادة الكبيرة في الحاسبات ونظم المعلومات ووسائل الاتصالات، وقد أدى ظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إلى حدوث ثورة في مفهوم الزمان والمكان بحيث أصبح من الممكن نقل كميات هائلة من البيانات وتقديم العديد من الخدمات الالكترونية عبر الحدود وبين الدول والقارات، وقد أسهمت ثورة المعرفة في تسارع وتيرة تكامل الاقتصاد العالمي من خلال تعاظم معدلات التبادل التجاري في تدفقات رؤوس الأموال وسرعة تحقيق الاتفاقات التجارية وتدفق الاستثمارات الأجنبية، وبذلك أصبحت النظم الاقتصادية في العالم المعاصر ترتكز بشكل كبير على المعرفة.

منهجية البحث

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسة للبحث بالسؤال هل تطور الدول باتجاه اقتصاد المعرفة يعمل على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؟، أم إن الاستثمار الأجنبي يتوجه إلى الدول المختلفة استنادا إلى عوامل أخرى؟.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من خلال أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق معدلات النمو والتنمية لمختلف دول العالم، وكذلك سعي الدول إلى التوجه نحو اقتصاد المعرفة في ظل التطورات العالمية المختلفة وفي شتى المجالات.

هدف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات وعلى النحو الاتي:

١. دراسة اتجاه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول عينة البحث .
٢. دراسة واقع تطور اقتصاد المعرف لدول عينة البحث.
٣. دراسة دور اقتصاد المعرفة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

فرضية البحث

يفترض البحث أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتوجه إلى الدول ذات مؤشر اقتصاد المعرفة المرتفع، وان لاقتصاد المعرفة دوراً مهماً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

عينة البحث

تناول البحث اقتصاد المعرفة والاستثمار الأجنبي المباشر للدول العشر الأولى في كل قارة من قارات العالم، وذلك بالاستناد إلى التقارير العالمية في هذا المجال والتي صدرت في العام ٢٠١٢.

الإطار النظري

الاستثمار الأجنبي المباشر بين المفهوم و الاتجاهات و التطورات

١. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك عدد كبير من التعريفات لمفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أن أهم هذه التعريفات يمكن إدراجها بالاتي:

*** مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية Unctad**

الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) هو الاستثمار الذي يقوم به أجانب في عمليات إنتاجية ويأخذ شكلين هما ، أنشاء وسيلة جديدة تماماً في مكان لا وجود لها سابقاً ، أو من خلال قيام

المستثمرين الأجانب بشراء عمليات إنتاجية موجودة من خلال إجراءات الخصخصة أو بواسطة الدمج أو الحيازة أو البدء بعملية جديدة على الموقع الذي كان مشغولاً (ألشرابي ، ٢٠٠٥ ، ٧) .

*** صندوق النقد الدولي (IMF)**

يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه مباشر حين يمتلك المستثمر ١٥% أو أكثر من أسهم رأس المال في أي مؤسسة من مؤسسات الأعمال على أن ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في إدارة المؤسسة، وبذلك يختلف عن الاستثمار في المحافظ والصناديق الاستثمارية التي يقوم بشراء أصول الشركات بهدف تحقيق عائد مالي دون التحكم في إدارتها (خضر ، ٢٠٠٤ ، ٣) .

*** منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)**

الاستثمار الأجنبي المباشر هو تعبير لمصلحة مستثمر أجنبي في مؤسسة أو شركة في دولة أخرى، حيث يستطيع المستثمر الحصول على صوت في إدارة المؤسسة (OECD,2002,4) .

من هذه التعريفات يمكن أن يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه قيام شركة أو مجموعة من الشركات تتبع أو تحمل جنسيات مختلفة بالاستثمار داخل حدود الوطن المستضيف، وذلك بهدف تحقيق أرباح للشركة في البلد الأم وإنشاء مشروعات وخدمات مختلفة للبلد المستضيف .

يعود تاريخ الاستثمار الأجنبي المباشر إلى القرن التاسع عشر، إذ تركزت هذه الاستثمارات في قطاعات المعادن والزراعة والخدمات العامة ، وقد شهدت بدايات القرن العشرين تطور جزء كبير من البنية الأساسية في مختلف أنحاء العالم من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر، وكانت المملكة المتحدة حينذاك المصدر الأكبر للاستثمار تعقبها الولايات المتحدة وألمانيا، وقد توجهت أكثر من نصف الاستثمارات إلى الدول النامية ولاسيما أمريكا اللاتينية وآسيا.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تغير نمط الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيس لتلك الاستثمارات وأصبح الاستثمار في الصناعات أكثر أنواع الاستثمار شيوعاً.

اتبعت معظم الدول النامية خلال الخمسينات والستينات إستراتيجيات تنمية مستندة إلى الاقتصاد الموجه وركزت تنمية الصناعات المحلية ، وساد التحول من الآثار السلبية المحتملة للاستثمار الأجنبي المباشر من مثل خلق تبعية اقتصادية والتدخل السياسي والشركات المحلية ، وكان من شأن ذلك أن شهد الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعاً ملحوظاً في تلك الحقبة .

أما في عقد السبعينات فقد كان تأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على مستويين:

- الأول في قطاع الصناعات الاستخراجية كالنفط والغاز.
- الثاني نتيجة الوفر الذي تحقق في فوائض في ميزان المدفوعات للدول المصدرة للمواد والسلع الأولية.

والذي يشكل مصدراً مهماً لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، إلا أن التغيرات التي حصلت في الجوانب السياسية والاقتصادية والتقنية في جميع دول العالم وخاصةً خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، أدى إلى زيادة كبيرة في حجم التدفقات الاستثمارية وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على هيكل الاقتصاد العالمي وهي الاتجاه نحو اقتصاد السوق في معظم الدول وتحرير نظم التجارة والاستثمار (خضر ، ٢٠٠٤ ، ٣-٤) .

وتتحدد قدرة كل دولة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر استناداً إلى متوسط دخل الفرد، ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتوافر البيئة الأساسية، والاستقرار السياسي ومعدل العائد على رأس المال. وتقدم الدول مجموعة من الحوافز لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل بالآتي (محمد،٢٠٠٤، ١٣٢):

١. حوافز تمويلية: وتتضمن قيام حكومات الدول المضيفة بتزويد المستثمر الأجنبي بالأموال بشكل مباشر وقد يكون بشكل منح استثمار او تسهيلات ائتمانية مدعمة وتسهيل الحصول على قروض وتخفيض معدلات الفائدة عليها.
٢. حوافز جبائية: وذلك بهدف تخفيض أعباء الضرائب بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر.
٣. حوافز غير مباشرة: وذلك من خلال منح تسهيلات للشركات الأجنبية المستثمرة كتزويدها بالأراضي لإقامة المشاريع مجانا أو بأسعار منخفضة.

ويحقق الاستثمار الأجنبي المباشر منافع عديدة للدول النامية كتوفير التمويل للتنمية نقل التقانة، خلق فرص عمل، تنمية الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات، ونقل التقنية بمفهومها الواسع والتي لا تقتصر على سلسلة العمليات الإنتاجية الفنية، وإنما تمتد لتشمل المهارات والقدرات التقنية والإدارية والتسويقية (محمد،٢٠٠٤، ١٣٦).

اقتصاد المعرفة (المفهوم والقياس)

هناك مجموعة من التعريفات لاقتصاد المعرفة إلا انه يمكن إيجازها بأهم التعريفات وكما يأتي:

*** البنك الدولي World Bank**

اقتصاد المعرفة: هو الاقتصاد الذي يجعل استخدام المعرفة مؤشراً لتطوير المجتمع والاقتصاد، وهذا يتضمن استخدام المعرفة الخارجية والداخلية وتوليدها عند الحاجة (world bank ., 2007,2)

*** منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD**

اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يستند بشكل مباشر على إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها ويركز على أن المعلومات والمعرفة هي مركز النمو والتنمية الاقتصادية (Chen & Dahlman, 2006, 4).

*** اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والباسيفيك APEC**

اقتصاد المعرفة هو إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة. وهذا الاقتصاد يحتاج مجتمعاً متطوراً أو ما يسمى المجتمع المبني على المعرفة (Deung, 2004, 3).

وهنالك العديد من المقاييس لاقتصاد المعرفة حيث مقياس منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومقياس جامعة هارفارد إ لا أن أهم هذه المقاييس هو المقياس الذي طوره البنك الدولي والذي يشمل معظم دول العالم، وتصدر البيانات الخاصة بهذا المقياس منذ عام ١٩٩٥ إلى ٢٠١٢.

ويرتكز المقياس على أربعة أعمدة رئيسة:

١. الحوافز الاقتصادية والنظام المؤسسي والحوكمة الرشيدة.
٢. نظام الإبداع.
٣. التعليم.
٤. تقنية المعلومات والاتصالات.

ويتكون مقياس اقتصاد المعرفة من مؤشر يتراوح بين الصفر (0) والعشرة (10)، إذ إن الدولة المتقدمة في اقتصاد المعرفة تكون قريبة من العشرة والدولة المتخلفة عن اقتصاد المعرفة تكون قريبة من الصفر (www.worldbank.org.kam).

اقتصاد المعرفة والاستثمار الأجنبي المباشر

يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً محركاً في تحول الاقتصادات وتحقيق أهداف المجتمع المبني على المعرفة، فمن خلال التدريب يتم تطوير مستوى قوة العمل وتطوير نشاط الإبداع (Lacovoiu & Smilovic, 2008, 1)، ويلعب دوراً كبيراً في تحول الاقتصاد من اقتصاد معتمد على الموارد إلى اقتصاد مبني على المعرفة، والاستثمار الأجنبي المباشر هو أحد المفاتيح والأدوات المهمة في تطوير الاقتصادات الوطنية.

وحاولت دراسة Lacovoiu & Smilovic التركيز على دور الاستثمار الأجنبي المباشر في مجتمع المعرفة من خلال دراسة حالة دول وسط وشرق أوربا وان الدول التي استضافت الجانب الأكبر من الاستثمار الأجنبي المباشر وصلت إلى مؤشرات متقدمة في مجتمع المعرفة مثل التشيك وهنغاريا ورومانيا.

يتفق الجميع على إن الإبداع التقني جدٌّ ضروري للنمو للتنمية الاقتصادية، والواقع يبرهن ذلك، إذ إن التنمية الاقتصادية المستدامة لأي اقتصاد يتطلب استقبال المدخلات التقنية المتدفقة. كما إن تحول اقتصادات الدول من اقتصادات تقليدية إلى اقتصاد معرفة يجعل هذه الاقتصادات عناصر جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر (Ptacek, 2009, 1).

وقد أكدت دراسات أخرى على ضرورة تكييف إستراتيجية الاستثمار الأجنبي المباشر باتجاه اقتصاد المعرفة، إذ قام Fingold وآخرون بدراسة حالة سنغافورة وفي قطاع التكنولوجيا الحياتية Biotechnology، وقد حققت سنغافورة نمواً اقتصادياً مهماً من خلال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بتوفير الحوافز المالية والبنى التحتية وقوة العمل المتعلمة وتنظيم بيئة الأعمال (Fingold, 2003, 922).

الجانب التطبيقي

تطور الاستثمار الأجنبي المباشر

تعد الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الرئيس للاستثمار الأجنبي المباشر وكذلك المستضيف الرئيس لعام ٢٠١١، وازدادت نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ١,٢% في عام ٢٠١١ بعد أن انخفضت ١٤,٥% عام ٢٠١٠ بالمقارنة بالسنوات السابقة كمتوسط نمو سنوي، وبلغ حجم رأس المال المستثمر ٨٥٨ مليار دولار عام ٢٠١١*

وتعد كل من كندا واستراليا من أهم الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر بعد أمريكا، إذ إن كندا نما فيها الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل سريع كمستثمر عالمي وكذلك الحال في استراليا.

أما أهم القطاعات الاقتصادية في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر فكان في قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والذي بقي القطاع القائد للاستثمارات الأجنبية المباشرة إذ ازدادت بنسبة ١٨% من حجم المشاريع. وقد تطور قطاع الخدمات المالية وكذلك قطاع المعادن والطاقة المتجددة.

وقد توزع الاستثمار الأجنبي المباشر على مختلف دول ومناطق العالم وبحسب الآتي:

١. دول آسيا والباسيفيك

استطاعت الصين والهند وسنغافورة أن تجذب ٥٧% من المشاريع في الاستثمار الأجنبي المباشر من دول آسيا والباسيفيك. واستطاعت الهند أن تحقق نسبة نمو ٢١% من مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في عام ٢٠١١.

والجدول الآتي يوضح أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع.

الجدول ١
أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة آسيا والباسفيك لعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
الصين	١٢٧٠
الهند	٨٦٩
سنغافورة	٣٤٦
استراليا	٢٨٩
هونغ كونغ	٢٠٣
فيتنام	١٥٩
ماليزيا	١٥٧
تايلند	١٣٤
اليابان	١٢٠
كوريا الجنوبية	١١٦

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FD I intelligence.com

أما أهم الدول المصدرة في منطقة آسيا والباسيفيك للاستثمار الأجنبي المباشر فهي اليابان والهند ثم الصين كما في الجدول ٢ للعام ٢٠١١.

الجدول ٢
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة آسيا والباسفيك للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
اليابان	٩٦١
الهند	٣٩٩
الصين	٣٩٥
استراليا	٢١١
كوريا	١٩٢
تايوان	١٤٥
سنغافورة	١١٠
هونغ كونغ	١٠٧
ماليزيا	٦١

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على intelegence.com www.FDI

وأهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشرة في هذه المنطقة هي كما في الجدول ٣:

الجدول ٣
أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشرة في منطقة آسيا والباسيفيك

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
١	**الحديد والمعادن**	**٤٦**
٢	**الفحم والنفط والغاز الطبيعي**	**٣٥**
٣	**الكيمياويات والبلاستيك والمطاط**	**٣٥**
٤	**وسائل نقل**	**٢٨**
٥	**خدمات المال والأعمال**	**٢٨**
٦	**أخرى**	**١٣٣**

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FDI intelegence.com

٢. دول أوروبا

انخفض حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أوروبا بنسبة ٣% في العام ٢٠١١ بالمقارنة مع العام ٢٠١٠، وقد جاءت المملكة المتحدة وألمانيا وروسيا بالمراتب الثلاث الأولى للدول المستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع كما في الجدول ٤.

الجدول ٤
أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر لمنطقة أوربا للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
المملكة المتحدة	٨٩٦
ألمانيا	٥٥١
روسيا	٣١٩
فرنسا	٢٨١
اسبانيا	٢٥٢
بولندا	٢٢٧
ايرلندا	١٨٦
هولندا	١٨٥
رومانيا	١٧٧
التشيك	١٣٦

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FDI intelegence.com

أما أفضل الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي فكانت المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكما في الجدول ٥:

الجدول ٥
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة أوربا
للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
المملكة المتحدة	١٣٥٩
ألمانيا	١٢٣٧
فرنسا	٦٤٧
اسبانيا	٤٢٣
سويسرا	٣٩٠
هولندا	٣٧١
ايطاليا	٢٤٩
السويد	٢٣٧
ايرلندا	١٨٦
النمسا	١٦٦

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على intelegence.com www.FDI

أما أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أوربا فهي كما في الجدول ٦.

الجدول ٦
أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
١	الطاقة المتجددة	٤١
٢	المساكن والفنادق والسياحة	٢٦
٣	وسائل النقل	٢٢
٤	خدمات المال والأعمال	١٨
٥	البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات	١٨
٦	أخرى	٤٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على intelegence.com www.FDI

٣. أمريكا الشمالية

استطاعت أربع ولايات أمريكية جذب ٣٣% من الاستثمار الأجنبي المباشر في عام ٢٠١١، إذ كانت كاليفورنيا في المرتبة الأولى بواقع ١٢% من المشاريع المتدفقة اعقبتها نيويورك ٨% واونتاريو ٧% ثم تكساس ٦% و الجدول الآتي يوضح أكثر الولايات جذباً للاستثمارات الأجنبية وعدد المشاريع فيها .

الجدول ٧
أفضل عشر ولايات أمريكية مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر
للعام ٢٠١١

الولاية	عدد المشاريع
كاليفورنيا	٢٢٩
نيويورك	١٥٠
اونتاريو	١٣٥
تكساس	١١٥
فلوريدا	٦٩
نورث كلورينا	٦٦
جورجيا	٦٢
ماسسيوشيتس	٥٨
الينوي	٥٥
أوهايو	٥٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على intelegence.com www.FDI

أما أهم الولايات المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر فكانت هي الولايات نفسها التي كانت من أكبر الولايات المستضيفة، وهي كاليفورنيا ونيويورك و اونتاريو ثم تكساس والتفاصيل كما في الجدول ٨ من حيث الولايات وعدد المشاريع.

الجدول ٨
أفضل عشر ولايات أمريكية مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر للعام ٢٠١١

الولاية	عدد المشاريع
كاليفورنيا	٦٢٩
نيويورك	٤٨٨
اونتاريو	٢٤٤
تكساس	١٩٥
الينوي	١٨٨
ماسسيوشيتس	١٦٤
ميشيغان	١٤٩
كنت كوت	١٢٩
نيوجيرسي	١٢٧
بنسلفانيا	١٠٢

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على intelegence.com www.FDI

أما أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليه الاستثمار الأجنبي المباشر فهي كالآتي:

الجدول ٩
أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليه الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة الامريكية

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
١	الفحم والنفط والغاز الطبيعي	١٦
٢	الطاقة المتجددة	١٢
٣	الكيمياويات والبلاستيك والمطاط	١١
٤	أجهزة ومواد النقل	٧
٥	الحديد والمعادن	٦
٦	أخرى	٣٠

٤. دول أمريكا اللاتينية والكاريبي

استطاعت البرازيل جذب أكثر من ثلث الاستثمار الأجنبي المباشر في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وسجلت الأرجنتين نمواً سريعاً في الاستثمار الأجنبي المتدفق إليها في عام ٢٠١١ وكان حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في البرازيل ٤٩١ مشروعاً في عام ٢٠١١، ويمكن إدراج أهم الدول في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لدول أمريكا اللاتينية والكاريبي كما في الجدول ١٠:

الجدول ١٠
أفضل عشر دول مستضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
البرازيل	٤٩١
المكسيك	٢٦٧
الأرجنتين	١٤١
كولومبيا	١١٤
شيلي	٦٢
بيرو	٥٢
بنما	٤٢
كوستاريكا	٣٦
أوروغواي	٢٥
بورتوريكو	١٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FDI intelegence.com

أما أهم الدول المصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في أمريكا اللاتينية والكاريبي فكانت كما في الجدول ١١:

الجدول ١١
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
البرازيل	٨١
المكسيك	٤٢
شيلي	٣٧
برمودا	٣٥
الأرجنتين	٢٢
كولومبيا	١٣
فنزويلا	١٠
كيامان	٩
بنما	٦
جامايكا	٤

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FDI intelegence.com

أما أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمـار الأجنبي المباشر فهي كما في الجدول ١٢.

الجدول ١٢
أهم القطاعات التي جذبت الاستثمار الأجنبي المباشر في دول أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام ٢٠١١

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر(مليار دولار)
١	البرمجيات و تقنية المعلومات والاتصالات.	٣٦
٢	الحديد والمعادن	٣٢
٣	أدوات وأجهزة النقل	١٤
٤	الطاقة المتجددة	١٣
٥	الأغذية والمشروبات والتبغ	٧
٦	أخرى.	٣٤

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد علىwww.FDI intelegence.com

٤. الشرق الأوسط وأفريقيا

ارتفعت مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا إلى ١٦% في سنة ٢٠١١ مقارنة بالعام ٢٠١٠، و إن أفضل عشر دول في هذه المنطقة استطاعت جذب ٦٤% من رأس المال المستثمر وعملت على توليد ٥٤% من فرص العمل.

وكانت الإمارات العربية المتحدة وجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي جذبت الاستثمار الأجنبي المباشر من حيث عدد المشاريع والجدول الآتي يوضح أفضل الدول في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

الجدول ١٣
أفضل عشر دول مضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا للعام ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
الإمارات العربية المتحدة	٣٢٨
جنوب أفريقيا	١٥٤
المملكة العربية السعودية	١٣٥
المغرب	٧٠
قطر	٥٩
كينيا	٥٥
البحرين	٤٨
عمان	٤٨
نيجيريا	٤٥
مصر	٤٤

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد علىwww.FDI intelegence.com

أما أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر فيمكن توضيحها كما في الجدول ١٤:

الجدول ١٤
أفضل عشر دول مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ٢٠١١

الدولة	عدد المشاريع
الإمارات العربية المتحدة	١٦٩
جنوب أفريقيا	٧٤
إسرائيل	٧٢
المملكة العربية السعودية	٤٨
قطر	٣٨
الكويت	٢٩
البحرين	٢٤
نيجريا	١٨
كينيا	١٧
توغو	١٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.FDI Intelligence.com

أما توجه الاستثمار الأجنبي المباشر نحو القطاعات الاقتصادية لهذه المنطقة فكانت كما في الآتي:

الجدول ١٥
أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه الاستثمار الأجنبي المباشر لدول الشرق الأوسط وإفريقيا

ت	القطاع	حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)
١	الفحم والنفط والغاز الطبيعي	٣٥
٢	الحديد والمعادن	٢٧
٣	الكيميائيات والبلاستيك والمطاط	١٧
٤	المساكن والفنادق والسياحة	١٧
٥	البرمجيات وخدمات تقنية المعلومات والاتصالات	١٠
٦	أخرى	٣٢

أهم القطاعات الاقتصادية التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم

كان قطاع الطاقة المتجددة والبرمجيات والمعادن أهم القطاعات التي توجه إليها الاستثمار الأجنبي المباشر، والجدول الآتي يوضح نسب النمو في هذه القطاعات بالمقارنة مع سنة ٢٠١٠.

الجدول ١٦
نسبة نمو الاستثمار الأجنبي المباشر بحسب القطاعات الاقتصادية في العالم للعام ٢٠١١

القطاع	نسبة التغير
الطاقة المتجددة	**١٩,٩**
البرمجيات وخدمة تقنية المعلومات	**١٨,١**
المعادن	**١٧,٨**
أجزاء المحركات	**١٦,٩**
البلاستيك	**١٤,١**
النقل	**١٢,٣**
خدمات الأعمال	**١٠,٧**
الخدمات المالية	**٩,٦**
الغذاء والتبغ	**٩,٥**
المكائن الصناعية ،أجهزة وأدوات	**٧,١**
المحركات	**٨,٧**
الكيميائيات	**٦,٦**
المنتجات الاستهلاكية	**٦,٦**
أشباه الموصلات	**٦,٥**
الاتصالات	**٤**
الفحم والنفط والغاز الطبيعي	**٦-**

القطاع	نسبة التغير
المساكن	-١١,٦
الأدوية	-١٦,٠
المعدات الالكترونية	-١٦,٨
الفنادق والسياحة	-٣١,٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.oecd.org

اتجاهات تطور اقتصاد المعرفة

أوضح تقرير البنك الدولي حول اقتصاد المعرفة للعام ٢٠١٢ أن السويد جاءت في المرتبة الأولى متقدمة على ١٩٦ دولة شملها التقرير، إذ كانت قيمة مؤشر اقتصاد المعرفة (٩,٤٣) وهي جدُّ قريبة من أعلى قيمة (١٠) ثم تأتي فنلندا في المرتبة الثانية بمؤشر قيمته (٩,٣٣) فالدنمارك في المرتبة الثالثة والجدول الآتي يوضح أفضل عشر دول في العالم في مقياس اقتصاد المعرفة.

الجدول ١٧
أفضل عشر دول في العالم لمؤشر اقتصاد المعرفة
للعام ٢٠١١

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
السويد	٩,٤٣
فنلندا	٩,٣٣
الدنمارك	٩,١٦
هولندا	٩,١١
النرويج	٩,١١
نيوزلندا	٨,٩٧
كندا	٨,٩٢
ألمانيا	٨,٩
استراليا	٨,٨٨
سويسرا	٨,٨٧

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.worldbank.org/KAM

وقد توزعت الدول في مؤشر اقتصاد المعرفة بحسب درجة التطور والتقدم حسب الآتي:

١. دول آسيا والباسيفيك

من واقع بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر في تقرير عام ٢٠١٢، لأفضل عشر دول في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية تم ترتيب هذه الدول بحسب مؤشر اقتصاد المعرفة في تقرير البنك الدولي وكما في الجدول الآتي.

الجدول ١٨
أفضل عشر دول حسب مؤشر اقتصاد المعرفة في منطقة آسيا والباسيفيك للعام ٢٠١١

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
استراليا	٨,٨٨
هونغ كونغ	٨,٥٢
اليابان	٨,٢٨
سنغافورة	٨,٢٦
كوريا الجنوبية	٧,٩٧
ماليزيا	٦,١
تايلاند	٥,٢١
الصين	٤,٣٧
فيتنام	٣,٤
الهند	٣,٠٦

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.worldbank.org/KAM

من الجدول ١٨ يلاحظ أن استراليا وهونغ كونغ واليابان احتلت المراكز الثلاثة الأولى في اقتصاد المعرفة ومن الجدول ١ لدول آسيا والباسيفيك نجد أن الدول الأكثر جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر كانت الصين والهند وسنغافورة.

ومن الجدولين ١٨ و ١ يمكن ملاحظة إنه بالرغم من أن الدول الأولى في مجال اقتصاد المعرفة ليست بالضرورة هي الدول الأولى في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، ولكنها تقع ضمن الدول العشر الأفضل في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وكذلك يمكن ملاحظة أن القطاعات الرئيسة الثلاثة للاستثمار الأجنبي المباشر هي في مجال قطاع الحديد والمعادن وقطاع الفحم والنفط والغاز وقطاع الكيمياويات والبلاستيك والمطاط، وهذه القطاعات تمثل الموارد الطبيعية.

٢. منطقة أوربا

حققت الدول الأوربية معظم المراتب العشر الأولى في مقياس مؤشر اقتصاد المعرفة. ومن الجدول ١٩ يمكن ملاحظة الدول العشر الأولى في مقياس هذا المؤشر لدول منطقة أوروبا.

الجدول ١
مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من دول أوروبا للعام ٢٠١١

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
هولندا	٩,١١
المانيا	٨,٩٠
ايرلندا	٨,٨٦
المملكة المتحدة	٨,٧٦
اسبانيا	٨,٣٥

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
فرنسا	٨,٢١
الشيك	٨,١٤
بولندا	٧,٩١
رومانيا	٦,٨٢
روسيا	٥,٧٨

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.worldbank.org/KAM

من الجدول ١٩ يُلاحظ أن هولندا وألمانيا وايرلندا في مقدمة دول أوروبا في مؤشر اقتصاد المعرفة وان ألمانيا قد احتلت المركز الثاني في كلا المؤشرين اقتصاد المعرفة ومؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر.

وأهم القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة هي قطاع الطاقة المتجددة كون هذه الدول تبحث عن الأنواع الجديدة من الطاقة وبدائل الطاقة. و إن القطاع الأخير الذي توجهت إليه الاستثمارات الأجنبية هو قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات، إذ إن هذه الدول قد قطعت شوطاً مهماً في هذا المجال مما جعل الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال ضعيفة.

٣. دول أمريكا اللاتينية والكاريبي

غالبا ما تقع دول أمريكا اللاتينية والكاريبي في المراتب المتوسطة من مؤشر اقتصاد المعرفة، والجدول الآتي يوضح مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من هذه الدول.

الجدول ٢٠
مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من الدول في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي للعام ٢٠١١

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
شيلي	٧,٢١
أوروغواي	٦,٣٩
كوستاريكا	٥,٩٣
البرازيل	٥,٥٨
الأرجنتين	٥,٤٣
المكسيك	٥,٠٧
بنما	٥,٠٣
بيرو	٥,٠١
كولومبيا	٤,٩٤
بورتوريغو	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.worldbank.org/KAM

من الجدول ٢٠ كانت شيلي وأوروغواي وكوستاريكا من أفضل الدول في مجال اقتصاد المعرفة، أما البرازيل والمكسيك والأرجنتين التي كانت في المراتب الثلاث الأولى في جذب مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر ، فكانت في التسلسل (٤،٥،٦) في مؤشر اقتصاد المعرفة.

أما أكثر القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة فهي قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات والحديد والمعادن ووسائل النقل.

٤. منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا

من الجدول ٢١ يلاحظ أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد حافظت على المرتبة الأولى في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وكذلك في مؤشر اقتصاد المعرفة يعقبها في هذا المؤشر البحرين وعمان، وقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة تعقبها قطر في المرتبة الخامسة ثم جنوب أفريقيا في المرتبة السادسة.

الجدول ٢١
الدول العشر الأولى في مؤشر اقتصاد المعرفة لمجموعة من دول الشرق الأوسط وأفريقيا للعام ٢٠١١

الدولة	مؤشر اقتصاد المعرفة
الإمارات العربية المتحدة	٦,٩٤
البحرين	٦,٩٠
عمان	٦,١٤
المملكة العربية السعودية	٥,٩٦
قطر	٥,٨٤
جنوب أفريقيا	٥,٢١
مصر	٣,٧٨
المغرب	٣,٦١
كينيا	٢,٨٨
نيجيريا	٢,٢٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على www.oecd.org

وقد كانت أولى القطاعات التي توجهت إليها الاستثمارات الأجنبية المباشرة في هذه الدول هو قطاع النفط والغاز ثم قطاع المعادن، وذلك كون معظم هذه الدول هي دول نفطية، وكان القطاع الأخير هو قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات.

الاستنتاجات والمقترحات

أولا- الاستنتاجات

١. تباينت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بين الدول، إذ إن في بعض المناطق لدول العالم مثل الشرق الأوسط وأفريقيا وتوجهت نحو الموارد الطبيعية بغض النظر عن مؤشر اقتصاد المعرفة .

٢. تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي كان في قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات، وذلك بسبب رغبة تلك الدول بالاتجاه نحو اقتصاد المعرفة .

٣. تعد أمريكا الشمالية من أكبر الدول المستضيفة والمصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم . و إن معظم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الموجه إلى أمريكا كانت باتجاه قطاع النفط والغاز والطاقة .
٤. تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة هو في مجال الموارد الطبيعية والطاقة ، أما الاستثمار الأجنبي المباشر المصدر من هذه الدول كان باتجاه قطاع البرمجيات وتقنية المعلومات والاتصالات وبالعكس في حالة الدول النامية .
٥. علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بمؤشر اقتصاد المعرفة علاقة طردية، في الدول المتقدمة مثل ألمانيا والمملكة المتحدة ، أما في الدول النامية فليس ضرورياً أن تكون العلاقة طردية بل قد تكون العلاقة ضعيفة مثل الصين والهند .

ثانياً- المقترحات

١. نظراً لتباين اقتصادات دول العالم من حيث الموارد الطبيعية ومؤشر اقتصاد المعرفة فإن عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر تختلف بين دولة وأخرى، مما يتطلب من كل دولة أن يهيئ عناصر الجذب بحسب الطبيعة الاقتصادية والمعرفية .
٢. قيام الدول النامية ببناء البنى التحتية المتمثلة بشبكة الطرق والمواصلات والخدمات العامة والبنى الفوقية المتمثلة بالاتصالات وتقنية المعلومات للوصول إلى اقتصاد المعرفة بحيث يكون تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جميع القطاعات .
٣. نظراً لكون معظم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بين مجموعة الدول المتقدمة مما يتطلب من الدول الأخرى تهيئة جميع المتطلبات الاقتصادية والسياسية والتشريعية والتقنية لجذب التدفقات نحوها .
٤. نتيجة للترابط والتداخل بين جميع دول العالم وفي جميع المجالات لا بد من إعادة هيكلة اقتصاديات الدول النامية بما ينسجم مع التطورات الجديدة في جميع المجالات .

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١. الشرابي، محمد ذنون محمد، ٢٠٠٥، تفعيل الاستثمار الأجنبي المباشر باتجاه التنمية المستدامة ، دراسة نظرية تطبيقية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٣) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٢. خضير، حسان، ٢٠٠٤ ، الاستثمار الأجنبي المباشر ، تعاريف وقضايا، مجلة جسر التنمية ، العدد ٢، المعهد العربي للتخطيط،www.arab-api.org/develop.
٣. محمد، زيدان، ٢٠٠٤، الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول التي تمر بمرحلة انتقال:نظرة تحليلية للمكاسب والمخاطر،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الاول، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر.

ثانياً- المصادر باللغة الاجنبية

1. OECD, 2002 New Horizons for Foreign Direct Investment. Paris www.oecd.org .
2. Iacovious, Viorela & Suilorici, Ariau 2008, The Role of the Foreign Direct Investment in the Knowledge, the Case of CEE Economies , Petreleum-Gas University of Ploiesti ,Buletinul.
3. Ptacek,Pavel 2009, the Role of Foreign Direct Investment (FDI) in Establishing Knowledge, Intensive Business Services, Warzawa – Krakowa, nr14, faculty of Sciences , Palacky University , Olomouc , Czech Republic .
4. FDI Intelligence 2012 , The FDI Report , Global Green Field Investment trends , www . FDI Market . Com .

5. World bank , 2007 , Measuring Knowledge in The World Economics , Knowledge Assessment Methodology and Knowledge economy Index , World Bank institute , www. World bank . org .
6. Chen , Derek H.c & Dahlman Carl J , 2006 The Knowledge economy ,the KAM Methodology and World Bank Operation , World Bank , Washington DC20433.
7. Lunng,Stephen K. 2004 Spastics to Measure the Knowledge based economy " the Case of Hong Kong ,China, Asia Pacific, Technical . Meeting on Information and Communication Technology ICT, Statistics Wellington .
8. World Bank 2012, Knowledge Economy Index (KEI) Index Rankings www.worldbank.org/KAM .
9. Fingold, David & et al 2003, Adapting foreign direct investment strategy to knowledge economy: the case of Singapore's emerging Biotechnology Cluster, European Planning Studies , vol 12m no. 7 carfax publishing, Taylor Frances group, university of Singapore, Singapore.